رابط المادة على منصة باحث

الفتاوى والفوائد العلمية في تفسير القرآن

المدخل إلى كتاب / البرهان في علوم القرآن للزركشي

يوسف الشبل

الكتاب الاول هو كتاب الزركشي. وهو المسمى المسمى بالبرهان. في علوم القرآن هذا كتاب يعتبر من اهم كتب علوم القرآن وهو مطبوع في اربعة مجلدات. وقد اورد فيه مؤلفه ما يقرب من سبعة واربعين نوعا من علوم القرآن - 00:00:00

يعني بشرح واضح توسع والامام الزرقشي امام معروف هو بدر الدين محمد ابن عبد الله ابن بهادر الزركشي الفقيه الاصولي المحدث المفسر اه كان على مذهب الشافعية هو هو يعني اصله من تركيا ولكنه من مواليد مصر - 00:00:22

لان اجداده واسرته انتقلت الى مصر واستقرت فيها فولد في مصر وكانت ولادته سنة خمسة واربعين وسبعمائة وكان في اول الامر يعيش في يعني في ظل اسرة فقيرة صغيرة كانت تعمل او كان يعمل والده بالزركش - 00:00:49

كان يعمل بالزركش وهو التطريز التطريز بالذهب وكان يعمل بهذا العمل فبدأ الزركشي المترجم له صاحبنا هذا بدأ يعمل مع والده وهو في صغر سنه. ثم توجه الى العلم. توجه والى معاقل العلم في مصر. وانكب على العلم والعلماء - 00:01:10

وبدأ يتعلم حتى آآ يعني اشتغل بالعلم وظهر وظهر صيته وآآ بدأ يكتب يؤلف ويعلم الى ان اصبح اماما من ائمة الاسلام والف مؤلفات كثيرة. كان من اشهر هذه المؤلفات - 00:01:31

كان من اشهر هذه المؤلفات كتابه البرهان في علوم القرآن. ومن اشهر ايضا مؤلفاته البحر المحيط في اصول الفقه توفي قبل ان يصل عمره خمسين سنة. يعني توفي وعمره وعمره تسعة واربعون عاما. توفي رحمه الله - 00:01:50

اه سنة سبع مئة واربعة وتسعين اربعة وتسعين سبع مئة واربعة وتسعين ودفن في مصر رحمه الله رحمة واسعة وتغمده بواسع رحمته العجيب مع ان عمره لم يبلغ الخمسين سنة وتوفي يعني وفي كفولته ونشاطه - 00:02:11

يعني ومع هذا العمر القصير الا ان مؤلفاته كثيرة جدا حتى ذكر بعضهم ان مؤلفات الزرقشي وصلت خمسة مؤلفا اكثر من من سني عمره رحمه الله رحمة واسعة هذا الكتاب الزركشي كتاب البرهان في علوم القرآن - 00:02:34

يعني اجمع كل من ترجم للزركشي الا ويذكر ان هذا الكتاب البرهان في علم القرآن له حتى ذكر ابن حجر العسقلان لما ترجمة الزركشي قال ورأيت انا بخطه من تصنيفه البرهان في علوم القرآن. يعني بخط الزرقشي رآه ابن حجر. وهذه شهادة واضحة - 00:02:55

وغيره من الذين ترجموا للزركشي نصوا على ان من مؤلفاته البرهان في علوم القرآن هذا الكتاب يعني السيوطي لما جاء السيوطي رحمه الله وبدأ اراد ان يكتب في علوم القرآن كان يبحث عن مؤلفات في علوم القرآن وتوقف - 00:03:21

وتردد في تأليف علوم القرآن او لا؟ حتى وقف على حتى وقف على كتاب الزركشي. يقول بلغني ان ان الشيخ بدر الدين الزرقشي قال الف كتابا في ذلك حافلا يسمى البرهان في علوم القرآن - 00:03:41

يقول اه يقول يعني فطلبت طلبت هذا الكتاب حتى وقفت عليه فوجدته قد قال في خطبته يعني قال ثم يعني ذكر كلاما طويلا في خطبة آآ في خطبة الزركشي في كتابه - 00:03:59

لما وجده السيوطي فرح به فرحا شديدا ودفعه الى ان يؤلف كتابه الاتقان في علوم القرآن يقول اه يعني كلام طويل عن الزرقشي في مقدمته اه وذكر السيوطي ايضا انه تبع منهجا علميا ورصينا يقوم على تعريف القارئ بكل فن من فنون القرآن على حدة - 00:04:16

اعطائه فكرة واضحة عن هذا الفن وقد قدم الزركشي كما ذكرنا يعني بمقدمة في بعد خطبته بمقدمة مهمة جدا ذكر فيها فضائل القرآن وساق اقوال الائمة في ذلك ومما ساقه وهو جدير يعني بالذكر كلام الامام الشافعي انه قال جميع ما تقوله الامة شرح للسنة -

00:04:44
وجميع السنة شرح للقرآن وجميع القرآن شرح لاسماء الله الحسنى وصفاته العليا تكلم في مقدمته عن نشأة علوم القرآن وتطوره وذكر ابرز علمائه ثم اردف بعد ذلك بالدافع الذي دفعه الى تأليف - 00:05:10
هذا اه الى تأليف هذا الكتاب وهو انه لم يجد فيما كتبه السابقون كتابا جامعا لعلوم القرآن. فالف هذا الكتاب عقد فصولا كثيرة وذكر مباحث كثيرة في هذا الكتاب يعني يعني لبيان علوم القرآن وانواعه التي ذكرها حتى اوصلها كما ذكرنا - 00:05:31
الى سبعة واربعين الى سبعة واربعين نوعا ولم يكن البرهان معروفا عند الباحثين ولا متداولا بين الطلاب والدارسين عدا قلة من المشغوفين بمعرفة النوادر ورواد المكتبات حتى جاء السيوطي رحمه الله - 00:05:55
يعني وضع كتابه الاتقان ودل الناس في مقدمته التي قدمها حيث لما كتب مقدمة السيوطي اشاد بكتاب اشاد بكتاب آآ البرهان آآ في علم القرآن للزركشي وعده اصلا من اصول هذا - 00:06:15
وهو اصلا من اصول ايضا كتابه كتابه الاتقان الزرقشي رحمه الله يعني كتب هذا الكتاب المهم والحقيقة هو جدير جدير بالقراءة والتأمل وجدير بان ينظر فيه ويقرأ فيه ويبحث فيه فيه مباحث عظيمة مهمة جدا - 00:06:35
آآ مثل ما ذكرنا هو مطبوع بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وقد ايضا يحقق فيه تحقيقات اخرى وفيما اعلم انه حقق في في الجامعة الاسلامية في رسائل دكتوراة وهو كتاب يعني جدير بالتحقيق والطباعة. واعادة طباعته وجدير بالقراءة والعناية عند الباحثين - 00:06:59
اه كتاب يعني جمع كثيرا من مسائل اصول من مسائل علوم القرآن لكن لكن يعني نريد ان ننبه على مسألة وهي ان المؤلف عفا الله عنا عنه كان على عقيدة الاشاعرة. ولذلك لما جاء في المسائل العقدية على التعلق بالعقيدة - 00:07:24
يعني ظهرت عقيدته واضحة في كتابه فنقرأ في الكتاب كتاب بني مفيد مسائله مهمة لكن نحذر ونتجنب ما يعني آآ وقع فيه مما خالف فيه مذهب السلف. طيب هذا الكتاب الذي عرفنا به من اهم كتب علوم القرآن - 00:07:45